

## 41 - كتاب التوحيد ) الشرح الثاني فيديو ( الدرس الرابع عشر -

### الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا. يا كريم قال امام مجمد باب من الشرك الاستعاذه بغير الله وقول الله تعالى وقول الله تعالى وانهم كان رجال - 00:00:00

وعن خونه بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلة فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره بشيء حتى - 00:00:40

المصنف رحمه الله اورد هذا الباب في كتاب التوحيد لان اه الشرك يراد التوحيد والاستعاذه بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله. نوع من الشرك يذكر في كتاب التوحيد التحذير منه والاستعاذه هي الانفجار والاعتصام - 00:01:00

هنا الاستعاذه الشرعية الاستعاذه العبادية ان الاستعاذه على قسمين استعاذه قبل العادات الذي من قبيل العادات هو ان يعود الانسان قادر على ان يحميه من شخص لانه ليس فيه اركان العبادة من الخوف من المستعاذين - 00:01:30

بانه فيه ان ينفعه اذا فعل له ذلك او خوف السر منه فلذلك آآ اذا كان على هذا الطبيب فهو عبادة ولذلك يقول العبد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الاستعاذه بالله لانه ربا - 00:02:10

فاستعد بالله انه دل على انه عبادة الله تعالى وانه كان رجال من الناس يعودون برجال من الجن فزادوهم رهاما. ذكر عز وجل على لسان مؤمن الجن ذكرها ان اركان الرجال من الناس اي اشخاص من الناس ورجال اه الاشخاص ثم كان مذكورة - 00:02:40

الى من الناس يعودون برجال من الجن اه فبين بماذا يعودون بهم كانوا يأتون الى الوادي الذي فيه بالوادي الخائن ويقول الرجل منهم يا سيدنا ان الله انا نعوذ بك من سفهاء قومك ويستعينون سيد الوالي من الجن. من سفهاء قومه من الجن - 00:03:10

يستعينون بالجن من الجن. اه هذا يفعلونه فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اسلم هؤلاء من الجن بينما ذلك وحكوه فقد قصر الله علينا ثم ذكر البديل الشرعي للاستعاذه لان كثيرا من الناس يعود بالجن يعود - 00:03:40

من الشياطين آآ ويذبح لهم لاجل ان يحموه من العفاريت ويحموه من كذا ما البديل الشرعي؟ البديل الشرعي ولذلك المصمم اورد بعد احاديث خولة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نزل منزلة اي منزل اي منزل فقال - 00:04:10

اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يرد الله شيء حتى يرحل من منزله. هذا تعوذ بالله من كلمات الله لان كلام الله صفة وسداد. تعوذ بكلمات الله بصفة الاسلام. التعوذ - 00:04:40

قال شيخ الاسلام ابن تيمية وقد نص الآئمة على انه لا تجوز الاستعاذه بمخلوقه. وهذا نستدل به على ان كلام الله غير مخلوق. قالوا لانه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه استعاذه بكلمات الله. وامر بذلك - 00:05:00

بقوله عز وجل من شر ما خلق. اي من شر كل مخلوق. فيه شر لا من شر كل ما خلق ان الجنة وملائكة الانبياء. وهذا ايضا ذكره في ابن القيم. اه انعم كل - 00:05:20

آآ الاستعاذه بكلمات الله لان كلام الله صفة من صفاته فهو يستعين بالله فهو يستعذ بالله آآ وهذا يدل على ان الانسان يحرص على هذه التحسينات الشرعية يعني اضف الى ما يقوم من اذكار الصباح والمساء ايضا فيها تحصين اعادة - 00:05:40

ثم قال رحمه الله باب من الشرك ان يستغث بغير الله او يدعوه غيره. وهذا في ان يستغث بغير الله يعني فيما يستطيع الا الله طلب

الغوث من غير الله فيما هو من - 00:06:20

من خصائص الله عز وجل كطلب الخوف بالمطر والخوف بالشفاء والانوار ونحو ذلك اه بقول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان كثيرا من الظالمين وان يمسسك الله بظلم فلا - 00:06:40

وقوله تعالى ابدأوا عند الله الرزق واعبدوه وقوله ومن اعظم من يدعوه من دون الله مما يستجيب له الى يوم القيمة اللهم عن دعائه ظالمون وقوله امن يجيب المضطرب اذا دعاكم يكشف السوء - 00:07:00

وروى الطبراني بسانده انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يؤذى المؤمنين. فقال بعضهم من المستقيم نستقيم رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث به وانما يستغاث بالله - 00:07:20

هذا ايضا مثل ما ذكرنا فيما سبق المراد به الاستغاثة فيما لا وازالة الشدة آآ وكشف المكره ونحو ذلك فان العبد يعني يدعو الله وحده. ولذلك اورد المصلي الاية التي فيها - 00:07:40

فان فعلت فانك اذا من الظالمين وقال عز وجل وقال ادعوني استجب لكم. وقال عز وجل فابدأوا عند الله الرزق. واشكروا هنا هنا يعني ان يطلب الله ان يعبد آآ ان يعبد الله عز وجل عبده وان الله رزقه فلا يبتغي - 00:08:10

لا يستغثي الا بالله. ويعبد الله ويشكرا له على عبادته على ما انزل به قالوا ان اضل من يدعوه من دون الله الى الذي يدعو غير الله ويستغثي في ظلام - 00:08:40

يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم الدين. واذا اجر الناس كانوا لهم عذابا و كانوا بعبادتهم سمع ايه بقى؟ انهم يعبدون غير الله بالدعاء. يستغثيون بهم. فدل على ان الاستغاثة في الشيء الذي - 00:09:00

لا الله الا الله دل على انها اه لا تجوز الا بالله لانه صار الله لغير الله فقد وقع في اعوذ بالله فانه لا يستغاث الا بالله. اه العبد يوحد دعاءه وعباده - 00:09:20

له وحده يسأله وحده ويستغثي به وحده ويستعيذ به وحده عز وجل. اللهم على كل شيء قادر. والله اعلم صلى الله وسلم وببارك على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:40

00:10:00 -